

# إِهْفَظِكُ الْخَامِسِي

سلسلة رموز شرعت في توضيحها



obseikan.com

## الْفَصْلُ الْخَامِسُ

### سلسلة رموز شرعت في توضيحها

#### معاني بعض الأشكال

##### ١- الدائرة

تدور معانيها بين المكر والخديعة أو الحيلة، أو ما يعرف  
بـ: اللف والدوران، وعدم المصارحة، والتكاشف، أو العذاب  
وسوء الخاتمة، أي إنها في مجملها معانٍ سلبية، أو سيئة،  
ومن النصوص التي يمكنك تأملها، وأن تقيس عليها قوله  
تعالى: ﴿وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُّ بِكُفْرِ  
الدَّوَابِرِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ ...﴾ [التوبة: ٩٨].

##### ٢- المستقيم

تدور معانيه بين الانضباط في الأعمال، وعدم مخالفة الشريعة أو  
التشريعات أو القوانين الوظيفية، وكذلك عدم الإتيان بالبدع أو المعاصي  
على مستوى العبادة، ويمكنك تأمل هذا في بعض النصوص، ومنها: ﴿أَفَمَنْ  
يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [الملك: ٢٢]،  
﴿وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كَلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطِ الْمُسْتَقِيمِ﴾ [الإسراء: ٣٥].

##### ٣- الطول أو الطويل

تدور معانيه بين الغنى والرفعة، وقد يرد بمعنى التكبر، أو طول  
المدة والمكث، وكثرة الصدقة، ويمكنك تأمل هذا في النصوص الآتية:  
قال تعالى: ﴿إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا﴾ [الإسراء: ٣٧]،

وقال: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا﴾ [الإنسان: ٢٦]، وقال: ﴿اسْتَدْنَكَ أَزُولُوا الطَّوِيلَ مِنْهُمْ﴾ [التوبة: ٨٦]، وقد ورد وصف المؤذنين بأنهم أطول الناس أعناقًا يوم القيامة<sup>(١)</sup>، ووصف رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إحدى بناته بطول اليد، وهو كناية عن الصدقة، وغير هذا من النصوص التي يمكنك تأملها، والانطلاق منها عند التعبير.

#### ٤- المربع أو المستطيل

من أهم المعاني التي نخرج بها من هذا الشكل العيش في الحياة الدنيا، والسعي في الكد، والدلالة على دار العمل والأمل، ويسند هذا ما جاء في السنة حين رسم الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خطأً مربعاً، ووضع خطأً في داخله خارجاً منه... إلخ، ولا يخفى على العالم بالسنة<sup>(٢)</sup>.

والمهم عندي أن تعلموا أن لهذا العلم منطلقات وأسساً شرعية، وأن المعبر حين تعبيره الرؤيا تدور في ذهنه معانٍ متعددة وهو يبحث عن المعنى الصواب للرؤيا، أو يحاول إيقاعها على المعنى الذي فيه التناؤل؛ إن كان المعنى يحتمله، وهذا شرط أساس عند التعبير.

#### تمرين

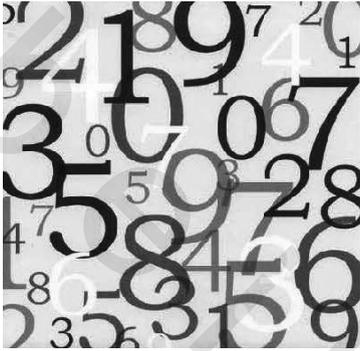
سؤال: هل يمكن أن تتذكر أهم دلالات هذه الرموز؟

سؤال: ما تفسيرك لرجل رأى أنه جالس مع أشخاص حول طاولة مستديرة؟

(١) عن طلحة بن يحيى، عن عمه، قال: كنت عند معاوية بن أبي سفيان، فجاء المؤذن يدعو إلى الصلاة، فقال معاوية: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «المؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة». صحيح مسلم بشرح النووي، (٢/٤٠١)، كتاب الصلاة، باب فضل الأذان وهرب الشيطان عند سماعه.

(٢) الحديث: عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَطَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطًّا مَرَبَعًا، وَخَطَّ خَطًّا فِي الْوَسْطِ خَارِجًا مِنْهُ، وَخَطَّ خَطًّا صَغِيرًا إِلَى هَذَا الَّذِي فِي الْوَسْطِ مِنْ جَانِبِهِ الَّذِي فِي الْوَسْطِ، وَقَالَ: «هَذَا الْإِنْسَانُ، وَهَذَا أَجَلُهُ مُحِيطٌ بِهِ - أَوْ قَدْ أَحَاطَ بِهِ - وَهَذَا الَّذِي هُوَ خَارِجٌ مِنْهُ، وَهَذَا الْخَطُّ الصَّغِيرُ الْأَعْرَاضُ، فَإِنْ أَخْطَأَهُ هَذَا نَهَشَهُ هَذَا، وَإِنْ أَخْطَأَهُ هَذَا نَهَشَهُ هَذَا». فتح الباري، (١١/٢٨٢)، كتاب الرقاق، باب في الأمل وطوله.

## دلالات الأعداد



دلالة [١] تفرد بالعلم، أو المال، أو الزواج، أو الولد، وقد يدل على السفر السيئ، لقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الراكب شيطان»<sup>(١)</sup>.

دلالة [٢] نصر على العدو، وسفر سيئ، وزواج بثنائية.

دلالة [٣] سفر مبارك، أو شركة مباركة، أو عمل تجاري موفق، أو إنجاز وعد، أو زواج بثالثة، أو كلام يخرج من الإسلام.

دلالة [٤] منطق وحجة في البيان، أو زواج برابعة، أو عمل في الأشهر الحرم، أو إقبال على القرآن؛ لأن الكتب المنزلة أربعة كتب، أو وعد يتم، أو بداية حمل.

دلالة [٥] شك في الدين؛ لقوله تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلِمًا مَّا بَالِغِيْبٍ﴾ [الكهف: ٢٢]، وقد يدل على فرقة بين الزوجين؛ لقوله تعالى: ﴿وَالْخَمْسَةَ أَنْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكٰذِبِيْنَ﴾ [النور: ٧]، وقد يدل على تحقيق أركان الإسلام.

دلالة [٦] يدل على الشك في الدين، وقد يدل على النصر على العدو، وقيام الحجة على الخصم.

(١) سنن أبي داود، (٢٤٩/٤)، باب في الرجل يسافر وحده، دار الرسالة العالمية، سوريا، طبعة خاصة، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م. إسناده حسن، وصححه الألباني.

دلالة [٧] هم يقع فيه، وقد يدل على الحج، ووجود العمل الموجب للكفارة، وقد يدل على الظلم في الأراضي؛ لقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «طَوْقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ»<sup>(١)</sup>، ويدل على مضاعفة الحسنات، ولقوله تعالى: ﴿سَبْعَ سَنَابِلَ﴾ [البقرة: ٢٦١].  
دلالة [٨] هم، وقلق.

دلالة [٩] يدل على الأمر العسير، ويدل على مصاحبة الأشرار والمفسدين؛ لقوله تعالى: ﴿وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ﴾ [النمل: ٤٨]، وقد يدل على قرب الولادة، وقد يدل على ظهور الدلائل العجيبة؛ لقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾ [الإسراء: ١٠١].

دلالة [١٠] تدل على وجود كفارة اليمين، وقد يدل على الحج، وقد يدل على عدم وجود الهدى في الحج، ويدل على عاشوراء، وعلى عشر ذي الحجة، وعلى مضاعفة الحسنات؛ لقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا»<sup>(٢)</sup>.

دلالة [١١] قد يدل على أيام التشريق.

دلالة [١٢] قد يدل على أيام التشريق، وعلى السنن الرواتب، وشهور السنة، وعدد الخلفاء من قريش.

دلالة [١٣] قد يدل على أيام التشريق، أو على الليالي البيض.

دلالة [١٤] الليالي البيض.

دلالة [١٥] الليالي البيض.

(١) الحديث: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ ظَلَمَ مِنَ الْأَرْضِ شَيْئًا طَوْقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ». فتح الباري، (١٢٠/٥)، كتاب المظالم، باب إثم من ظلم شيئاً من الأرض.  
(٢) عارضة الأحوذى، (٢٧٠/٢)، كتاب الصلاة، أبواب الوتر، باب ما جاء في فضل الصلاة على النبي. (صححه أبو عيسى).

دلالة [١٧] المحافظة على الصلاة المفروضة؛ لأن هذا عدد الركعات.

دلالة [٢٠] النصر على العدو؛ لقوله تعالى: ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَادِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ﴾ [الأنفال: ٦٥].

دلالة [٢٧، ٢٥] المحافظة على صلاة الجماعة.

دلالة [٣٠] يوعَد وَيُعْطَى، أيام الشهر.

دلالة [٤٠] مرور بين يدي المصلي، وتساهل بعدم اتخاذ السترة، لدليل: لو يعلم المار بين يدي المصلي ما عليه من الإثم لكان أن يقف أربعين خيره، قال الراوي: فلا أدري أربعين يوماً أو شهراً أو سنة. أو وعد بأمر ويتم، لقوله تعالى: ﴿فَتَمَّ مِيقَتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ [الأعراف: ١٤٢]، أو بداية حمل، لقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إن أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين يوماً نطفة»<sup>(١)</sup>.

دلالة [٧٠] يدل على التكثير، ويدل على سوء العمل؛ لقوله تعالى: ﴿ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلْوُهُ﴾ [٣١] ﴿ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ﴾ [الحاقة: ٣٢].

دلالة [٩٠] وقوع الظلم عليه؛ لقوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَجْمَةً﴾ [ص: ٢٣].

دلالة [١٠٠] نصر على العدو؛ لقوله تعالى: ﴿يُمَدِّدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾ [آل عمران: ١٢٥].

دلالة [١٠٠٠] نصر على العدو؛ لقوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [الأنفال: ٦٦].

(١) الحديث: حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا زيد بن وهب حدثنا عبد الله: حدثنا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وهو الصادق المصدوق - : «إن أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين يوماً، ثم يكون علقة مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يبعث الله إليه ملكاً بأربع كلمات... إلخ» (يأتي بطوله). فتح الباري، (٤٤٧/٦)، كتاب أحاديث الأنبياء، باب خلق آدم وذريته.

والألف قد يدل على الصلاة في المسجد النبوي؛ والدليل ما ورد عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه، إلا المسجد الحرام»<sup>(١)</sup>.

دلالة [٥٠٠٠] نصر على العدو؛ لقوله تعالى: ﴿يُمَدِّدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾ [آل عمران: ١٢٥].

دلالة [١٢٠] نفخ الروح في الجنين؛ لقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إن أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين يوماً، ثم يكون علقة مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يبعث الله إليه ملكاً بأربع كلمات: فيكتب عمله، وأجله، ورزقه، وشقيُّ أم سعيد، ثم ينفخ فيه الروح، فإن الرجل ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع، فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخل الجنة»<sup>(٢)</sup>.

دلالة [١٣٠] عدة المتوفى عنها زوجها؛ لقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَرَبِّصْنَ أَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾ [البقرة: ٢٣٤]، وقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تُحدِّد على ميت فوق ثلاث، إلا على زوج فإنها تُحدِّد عليه أربعة أشهر وعشراً»<sup>(٣)</sup>.

دلالة [٣٦٠] قد يدل على مفاصل الجسم، وقد يدل على التصدق؛ لقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «في كل سلامى صدقة»<sup>(٤)</sup>.

(١) فتح الباري، (٨١/٣)، كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة، باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة. (متفق عليه).

(٢) فتح الباري، (٤٤٧/٦-٤٤٨)، كتاب أحاديث الأنبياء، باب خلق آدم وذريته.

(٣) فتح الباري، (١٨٧/٣)، كتاب الجنائز، باب إحداد المرأة على غير زوجها. (متفق عليه).

(٤) الحديث: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس». قال: «تعدل بين الاثنين صدقة، وتعين الرجل في دابته؛ فتحمله عليها، أو ترفع له عليها متاعه صدقة»، قال: «والكلمة الطيبة صدقة، وكل خطوة تمشيها إلى الصلاة صدقة، وتُميط الأذى عن الطريق صدقة». صحيح مسلم بشرح النووي، (١٣٢/٧)، كتاب الزكاة، باب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف.

دلالة [٥٠٠] قد يدل على كثير، وعلى صلاة في المسجد الأقصى؛ بدليل ما ورد عن سعيد بن سالم القداح عن سعيد بن بشير عن إسماعيل بن عبيد الله عن أم الدرداء عن أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الصَّلَاةُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بِمِئَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ، وَالصَّلَاةُ فِي مَسْجِدِي بِأَلْفِ صَلَاةٍ، وَالصَّلَاةُ فِي بَيْتِ الْمُقَدَّسِ بِخَمْسِمِئَةِ صَلَاةٍ».

دلالة [١٠٠، ١٠٠٠] قد يدل على الكثرة والبركة، وعلى الصلاة في المسجد الحرام في مكة المكرمة للحديث السابق.

### تمرين

سؤال: هل يمكن أن تتذكر أهم دلالات هذه الرموز؟

سؤال: ما تفسيرك لرجل رأى بيده ٥٠٠٠ ريال؟

## الألوان ومعانيها

### ١- أصفر



- صَفِرَ صَفْرًا وصفورًا خلا، يقال: صَفِرَ البيت من المتاع، وصَفِرَ الإناء من الشراب، وصَفِرَت يده من المال فهو صفر.
- أصفر: أَصْفَرَ الشيء صَفْرًا، وفلان افتقر، والشيء أخلاه مما فيه.
- صَفَّرَ: صَفَّرَ، ويقال صَفَّرَ له دعاه بالصفير، والشيء لونه بالصفرة، يقال: صَفَّرَ الثوب ونحوه صبغه بصفرة، وأخلاه مما كان فيه، يقال صَفَّرَ البيت من المتاع.
- الصفرة: ماء يخرج من المهبل.
- اصفرَّ: صار أصفر اللون، والزرع يبس ورقه وآن حصاده، فهو أصفر وهي صفراء (ج) صفر.
- الأصفر: الذهب، وبنو الأصفر لقب الروم من سكان آسيا الصغرى والقسطنطينية وما إليها.
- الأصفران: الذهب والزعفران، يقال: أهلك النساء الأصفران الذهب والزعفران.
- الصُّفَّار: ما بقي في أسنان الدابة من التين والعلف.
- الصُّفَّار: الصفير، ويقال في كلامه صُّفَّار، ودود البطن، وماء أصفر يجتمع في البطن، وصفرة تعلق اللون من شحوب ومرض.
- الصُّفَّر: الجوع، ودود في البطن، وداء يصفر منه الوجه.
- صُفِّرَ: جاع، وأصابه الصُّفَّار فهو مصفور، يقال صَفِرَ البيت من المتاع، وصَفِرَ الإناء من الشراب، وصَفِرَت يده من المال، فهو صَفِرَ، والزرع يبس ورقه، أو ما ذوى من النبات فتغير إلى الصفرة.

- الصُّفْرِيَّة: طائفة من الخوارج الأولى، كانت في العراق وبقيت زمن الدولة الأموية.
- وفي الحديث: «لا صَفْرَ ولا هامة»<sup>(١)</sup>، وورد: إن أصفر البيوت من الخير البيت الصفر من كتاب الله.

## ٢- أسود

- ساد سيادة، وسوددًا، وسؤددًا: عظم ومجد وشرف. واسودَّ. وشرب ماءً مسودَّةً. وقومه أو غيرهم: صار سيدهم، وغيره: سبقه وخلفه، وفلانًا: غلبه في السيادة. وسارَه.
- أسادَ: ولد ولدًا أسود. وولد غلامًا سيِّدًا.
- ساوَدُه: مساوذة، وسوادًا: غالبه وباراه في السؤدد، أيهما أعظم وأعرق سيادة. ولقيه في سواد الليل.
- وسودَّ الكتاب: كتبه للمرَّة الأولى، وفلانًا: جعله سيِّدًا، يقال: سَوَّده عليهم.
- استادَ القومُ: قتلوا سيدهم، وخطبوا إليه. والقوم بني فلان: قتلوا سيدهم، أو أسروه، أو خطبوا إليه. والقوم وفيهم: خطب منهم سيِّدًا، أو تزوج سيِّدًا من عقاتلهم. وقومه ونحوهم: سادهم.
- تسوَّدَ: تزوج.
- اسودَّ: اسوادَّ. ويقال: اسودَّ وجهه من كذا: تغيَّر واغتمَّ.
- الأسوَّدُ: نقيض الأبيض. والعرب تسمي الأخضر الشديد الخضرة أسودًا؛ لأنَّه يُرى كذلك.
- ويقال: هو أسودُّ الكبد: عدوٌّ، وهم سؤد الأكباد: أعداء.
- والغنم سؤد البطون: مهازِيل.

(١) فتح الباري (١٠/٢٩٥)، كتاب الطب، باب لا هامة.

- والأسود: العظيم من الحيّات، وفيه سواد، وأخبثها وأنكأها، ويقال له: أسود سألخ؛ لأنه يسْلخ جلده كلَّ عام (ج) أساود. ومن الناس: أكثرهم سيادة. يقال: هو أسودٌ من فلان.
- الأسودان: الحرَّة والليل، والحيَّة والعقرب، والتَّمْر والماء، والماء واللَّبَن.
- الأسودة من الحيّات: العظيمة، وفيها سواد.
- السَّوَادُ: ضدُّ البياض من الألوان. والشخص: يقال: لا يفارق سوادي سواده: عيني شخصه، ولا يزائلُ سوادي بياضك: لا يفارق شخصي شخصك. وفي الحديث: «إذا رأى أحدكم سوادًا لليلٍ فلا يكن أجبنَ السَّوَادِينَ، فإنَّه يخافك كما تخافه»<sup>(١)</sup>.
- ومنه سواد العراق: لما بين البصرة والكوفة وما حولهما من القرى والرَّسَاتِيق.
- ومن العسكر: ما يشتملُ عليه من المضارب والآلات والدَّوَابِّ، وغيرها من أدوات الحرب. ومنه سوادُ الأمير وغيره: لأتباعه وحاشيته وأمتعته ونحوها.
- من الناس: معظَّمهم، والمال الكثير، يقال: لفلانٍ سوادٌ من الماشية والمزارع (ج) أسودة، (جج) أساود.
- والسُّوَادُ داءٌ في الغنم تسوادُ منه لحومُها فتموت، وصفرة في اللُّون وخضرة في الظُّفْرِ، ومرضٌ يصيب القمح أو الشعير فيسودُّ حُبُّه.
- السَّوْدَاءُ: مؤنَّثُ الأسود. وأحد الأخلاط الأربعة التي زعم الأقدمون أن الجسم مهياً عليها، بها قوامه، ومنها صلاحه وفساده؛ وهي الصفراء، والدَّم، والبلغم، والسوداء.
- والحَبَّةُ السوداء: الشُّونِيزُ، وهي المعروفة بحبَّة البركة (ج) سَوْد، ويقال: كلمته فما ردَّ عليَّ سوداء ولا بيبضاء: ما ردَّ عليَّ كلمة قبيحة ولا حسنة.
- السُّودَانُ: جمع أسود، وجيل من الناس سَوْدُ البشرة، واحده والنسبة إليه: سوداني.
- السُّوددُ والسُّودَّدُ: السِّيَادَةُ والمجد والشرف.

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر، (ص ٤٥٣).

- السَّيِّدُ: المالكُ، والمَلِكُ، والمَوْلَى ذو العبيد والخدم، والمُتَوَلَّى للجماعة الكثيرة، وكل من افترضت طاعته، ولقب تشريف يخاطب به الأشراف من نسل الرسول (مو)، وأطلق حديثاً في بعض الدول على كل فرد. وسيد كل شيء: أشرفه وأرفعهُ؛ يقال: القرآن سيد الكلام (ج) سادة، وسيائد.
- المَسْوَدَةُ: يقال: ماءٌ مَسْوَدَةٌ: إذا أصاب شاربه السُّود (ج) مَسَاوِد.
- المَسْوَدُ: طعامٌ للعرب، وهو أن تؤخذ المصران فتفصد فيها الناقة، ويشدُّ رأسها وتُشوى وتؤكل.
- المَسْوَدَةُ: الصحيفة أو الصحائف تكتب أول كتابه ثم تتقح وتحرر وتبييض.

### ٣- أحمر

- حَمْرٌ: الدَّابَّةُ: صارت من السَّمَن كالحمار بلاذة، وفلان: تحرق غضباً وغضباً.
- الأَحْمَرُ من الأشياء: ما لونه الحُمْرة، والذهب، والزَّعفران.
- الأَحمران: الذهب والزعفران، واللحم والخمر، يقال: أهلك الرجال الأَحمران؛ اللحم والخمر، والخبز واللحم.
- الحَمْرَاءُ: من المعز ونحوها: الخالصة اللون، ومن النساء: البيضاء.
- الحُمَيْرَاءُ: مصغَّر الحمراء، أو البيضاء، ووصفٌ للسيدة عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا فِي قول الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يا حميراء، أتحبين أن تنظري إليهم؟»<sup>(١)</sup>.
- الحُمَيْرَةُ: فرقة من الخُرَّمِيَّة، شعارهم الحُمْرة، فإنهم يحمرون راياتهم وعمائمهم.

(١) السنن الكبرى: النسائي، (١٨١/٨)، كتاب عشرة النساء، باب إباحة الرجل لزوجته النظر إلى اللعب، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م.

الحديث: عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا -زوج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قالت: دخل الحبيشة المسجد يلعبون، فقال لي: «يا حميراء، أتحبين أن تنظري إليهم؟»، فقلت: نعم، فقام بالباب، وجثته فوضعت ذقتي على عاتقه، فأسندت وجهي إلى خده، قالت: ومن قولهم يومئذ أبا القاسم طيباً، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «حسبك»، فقلت: يا رسول الله لا تعجل، فقام لي ثم قال: «حسبك»، فقلت: لا تعجل يا رسول الله، قالت: وما لي حب النظر إليهم، ولكني أحببت أن يبلغ النساء مقامه لي ومكاني منه. صححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة.

## ٤- أبيض

- الأبييضُ السيف، وجمعه بيضٌ.
- والبيضانُ من الناس ضد السودان.
- قال ابن السكيت: الأبيضانُ اللبن والماء.
- والبيضةُ واحدة البيضِ من الحديد، وبيض الطائر، والبيضةُ أيضاً الخصية، وبيضة كل شيء حوزته، وبيضة القوم ساحتهم.

## ٥- أخضر

- الخضرة لون الأخضر، وأخضر الشيء أخضراً، وأخضوضر، وخضره غيره تخضيراً، وربما سموا الأسود أخضر، وقوله تعالى: ﴿مُدْهَامَّتَانِ﴾ [الرحمن: ٦٤]
- قالوا: خضراوان؛ لأنهما يضربان إلى السواد من شدة الري، وسميت قرى العراق سواداً لكثرة شجرها.
- والخضرة في ألوان الناس السمرة، والخضراء السماء.
- والخضرة في ألوان الإبل والخيل غبرة تخالطها دهمة.
- ويقال الدنيا حلوة خضرة.
- والمخاضرة بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها، وهي خضر بعد، وقد نهى عنه، ويدخل فيه بيع الرطاب والبقول وأشباهاها، ولهذا كره بعضهم بيع الرطاب أكثر من جرة واحدة، وقوله تعالى: ﴿فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا﴾ [الأنعام: ٩٩] قال الأخفش: يريد به الأخضر، وخضر مثل كبد: صاحب موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ، ويقال خضر بوزن كتف وهو أفصح.

- وفي الحديث: «إياكم وخضراء الدمن»<sup>(١)</sup>؛ يعني المرأة الحسناء في منبت السوء؛ لأن ما ينبت في الدمنة، وإن كان ناضراً، لا يكون ثامراً.
- الأَخْضِرُ: الذَّهَبُ واللحم والخمر.
- والأمر بيننا أخضر: جديد لم يخلَق.
- الخَضْرُ: الهدْرُ. يقال: ذهب دمه خَضْرًا مَضْرًا: هَدْرًا، وأخذه خِضْرًا مِضْرًا: هنيئًا مريئًا.
- الخَضْرُ: جريد النخل الأخضر.
- الخَضْرُ: الزرع الغضُّ الأخضر، والمكان الكثير الخُضرة، والنخل، ويقال للدينا: حُلوة خَضرة.
- الخَضْرَاءُ: خِضِرُ البقول (ج) خَضْرَاوات، وفي الحديث: «ليس في الخَضْرَاوات صدَاقَةٌ»<sup>(٢)</sup>. ويقال: أباد الله خَضْرَاءَهُم: أصلهم الذي منه تَفَرَّعُوا، أو خِصَبَهُم وَسَعَتَهُم وَنَعِيمَهُم، والسَّوْدَاءُ، وفي حديث الحارث: أنه تزوج امرأة فَرَأَاهَا خَضْرَاءً فَطَلَّقَهَا<sup>(٣)</sup>، وسَوَادِ القوم ومعظمهم، وفي حديث الفتح: «أبيدت

(١) الحديث: عن أبي سعيد الخدري عن النبي قال: «إياكم وخضراء الدمن»، قيل: وما خضراء الدمن؟ قال: «المرأة الحسناء في منبت السوء». كتاب أمثال الحديث: الرامهرمزي، (١٨٨/٦)، باب الكناية ورد مفسراً، الناشر: الدار السلفية، الهند، ط١، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٣م. حديث منكر ضعيف جداً (السلسلة الضعيفة: الألباني)، (رواه الترمذي، ٨ / ٢٧٤)، قال ابن عدي: تفرد به الواقي، وذكره أبو عبيد في غريب الحديث.

(٢) عارضة الأحوزي، (ص ١٣٢)، باب ما جاء في زكاة الخضراوات.

عن عيسى بن طلحة عن معاذ أنه كتب إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه يسأله عن الخضراوات وهي البقول، فقال: ليس فيها شيء... أما ذكر الخضراوات فقال أبو عيسى: لا يصح في الباب شيء. للحديث طرق عديدة، ولقد صحح الحديث الألباني مرفوعاً بطرقه، وصححه موقوفاً أيضاً وقواه مرفوعاً الشوكاني والبيهقي.

(٣) الحديث: روى سفيان الثوري عن أبي الزناد عن سليمان بن يسار، قال: تزوج الحارث بن الحكم امرأة، فقال عندها فَرَأَاهَا خَضْرَاءً فَطَلَّقَهَا ولم يمسه، فأرسل مروان إلى زيد بن ثابت فسأله، فقال زيد: لها الصداق كاملاً، قال: إنه ممن لا يتهم، قال: رأيت يا مروان لو كانت حبل، أكنت مقيماً عليها الحد، قال: لا، قال: فلا. (وإسناده صحيح). السنن الكبرى: البيهقي، (٤١٧/٧)، كتاب الصداق، باب من قال من أغلق باباً أو أرخى ستراً فقد وجب الصداق، وما روي في معناه، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط٢، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.

خضراءُ قريش»<sup>(١)</sup>، وفي الحديث: «ما أظلت الخضراءُ، ولا أقلت الغبراءُ، أصدق لهجةً من أبي ذر»<sup>(٢)</sup>، والكتيبة العظيمة؛ سميت بذلك لما يعلوها من سواد الحديد، وفي حديث الفتح: «مر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في كتيبته الخضراء»<sup>(٣)</sup>.

- ويقال: المودة بيننا خضراء، وخضراء الدمن: يكنى بها عن جميل الظاهر قبيح الباطن؛ لأنها تثبت على المزابل ونحوها، فتكون حسنة المنظر قبيحة المخبر، وفي الحديث: «اياكم وخضراء الدمن». قيل: وما ذاك يا رسول الله؟ فقال: المرأة الحسنة في المنبت السوء»<sup>(٤)</sup>.
- المخضرة: المكان الكثير الخضرة، وأرض مخضرة: ذات خضرة.

## ٦- أزرق

- ﴿يَوْمَ يَفْحُ فِي الصُّورِ وَتَحْتُرُّ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا﴾ [طه: ١٠٢]، حال من المجرمين، والزرقة خلاف الكحل، والعرب تتشام بزرق العيون وتذمه، أي تشوه خلقتهم بزرقه عيونهم وسواد وجوههم، وقال الكلبى والبراء: (زرقة) أي عمياً، وقال الأزهرى: عطاشاً قد ازرققت أعينهم من شدة العطش، وقاله الزجاج، قال: لأن سواد العين يتغير ويزرق من العطش. وقيل: إنه الطمع الكاذب إذا تعقبته الخيبة، يقال: ابيضت عيني لطول انتظاري لكذا. وقول خامس: إن المراد بالزرقة شخوص البصر من شدة الخوف، قال الشاعر:

لقد زرققت عيناك يا بن مكعبير      كما كل ضبي من اللؤم أزرق<sup>(٥)</sup>

(١) صحيح مسلم، (١٤٠٧/٣-١٤٠٨)، كتاب الجهاد والسير، باب فتح مكة.

(٢) الحديث: عن عبد الله بن عمرو قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «ما أظلت الخضراء، ولا أقلت الغبراء أصدق من أبي ذر»، حديث حسن. عارضة الأحوذى، (٢٠٩/١٣-٢١٠)، كتاب المناقب- مناقب أبي ذر.

(٣) الحديث في سيرة ابن هشام، قال ابن هشام: وإنما قيل لها الخضراء لكثرة الحديد وظهوره فيها. (٤/٦٤)، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان.

(٤) سبق تخريجه.

(٥) معجم اللغة المعاصر، شبكة الإنترنت.

- يقال: رجل أزرق العين، والمرأة زرقاء بينة الزرق، والاسم الزرقعة، وقد زرقت عينه بالكسر وازرقت عينه ازرقاقاً، وازراقت عينه ازريقاقاً. وقال سعيد بن جبير: قيل لابن عباس في قوله: ﴿وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا﴾ [طه: ١٠٢]، وقال في موضع آخر: ﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمِيًَّا وَيَكْمَأُ﴾ [الإسراء: ٩٧]، فقال: إن ليوم القيامة حالات، فحالة يكونون فيه زرقاً، وحالة عمياً.
- الياقوت الأزرق: نوع من الأحجار الكريمة، لونه شفاف مُشرب حمرة أو زرقعة أو صُفرة، أكثر المعادن صلابة بعد الألماس، ويُستعمل للزينة<sup>(١)</sup>.

### معنى زُرْقٍ فِي (المعجم الوسيط)

- الأَزْرَاقَةُ: فرقة من الخوارج، نُسبوا إلى نافع بن الأزرق الحنفي، كَفَرُوا عَلِيًّا وَأَصْحَابَهُ وَالْقَاعِدِينَ عَنِ الْقِتَالِ، وَجَوَّزُوا قَتْلَ الْمُخَالِفِينَ وَسَبَّيَ نَسَائِهِمْ.
- الأَزْرُقُ: ما لونه الزُّرْقَةُ، ويُقال: نصل أزرق، وماء أزرق: شديد الصفاء. والماء الأزرق (في علم الرمد): صلابة حدقة العين من فرط التوتر الداخلي.
- الأَزْرَقِيُّ: الأزرق اللون.
- الزُّرَاقُ: زُرَاقُ الْأَطْرَافِ (في الطب الباطني): زُرْقَةٌ تُصِيبُ الْيَدَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ، تُشَبِّهُ مَرَضَ (ريشود)، ولكنّه غير مصحوب باختناق موضعيٍّ وألم، والزُّرَاقُ المَعْوِيُّ: مرض يميّزه زرقعة في اللون، واضطراب شديد في الأمعاء.
- الزُّرْقُ: ضَرْبٌ مِنَ الطُّيُورِ مِنْ فَصِيلَةِ الْعِقَابِ النَّسْرِيَّةِ، مِنْ رَتْبَةِ الصَّقْرِيَّاتِ، يَتَمَيَّزُ بِامْتِلَاءِ جَسْمِهِ، وَعِظْمِ حَجْمِهِ، وَكَبْرِ مَنْقَارِهِ الْوَاضِحِ النَّقُوسِ الْحَادِّ الْأَطْرَافِ؛ وَهُوَ فِي سُلُوكِهِ وَسَطٌ بَيْنَ النَّسُورِ وَالْبُومِ؛ وَيَسْتَوطنُ أَنْحَاءَ المَعْمُورَةِ (مج).
- الزُّرَاقَةُ: أنبوبة من الرُّجَاجِ ونحوه، أحد طرفيها واسع والآخر ضيق، في جوفها عودٌ يَجْذِبُ السَّائِلَ ثُمَّ يَدْفَعُهُ.
- الزُّورُقُ: القارب يُدْفَعُ بِالْمَجَادِيفِ، أَوْ بِالآلَةِ، (ج) زوارق.

(١) معجم اللغة المعاصر، شبكة الإنترنت.



## معاني ألوان الورد

ينتشر في كثير من المواقع إعطاء دلالات محددة لألوان الورد، وألفت النظر بأن هذا مجردا منهج خاطئ، فالدلالات ينبغي النظر لها في الأحلام بالنظر لماهية الحالم وعمله والوقت الذي رأى به الحلم، ومن ثم يمكن التوصل لمعنى يرتضى وحال من رآها.

### ١- الوردة الحمراء:

تمثل الجمال والحب، ورسالتها: (أحبك من كل قلبي).

### ٢- الوردة الزهرية:

تمثل الرقة والافتتان، ورسالتها: (أنا معجب بك).

### ٣- الوردة الصفراء:

تمثل السعادة والغيرة في الحب، ورسالتها: (لن تكون لأحد غيري).

### ٤- الوردة البيضاء:

تمثل النقاء والخصوصية، ورسالتها: (أنت هدية من السماء).

### ٥- الوردة الخضراء:

تمثل الأمل والرجاء، ورسالتها: (أتمنى أن تكون لي).

### ٦- الوردة البرتقالية:

تمثل رهافة المشاعر، ورسالتها: (رقتك تفوق رقة الورد).

## ٧- الوردة الزرقاء:

تمثل الوفاء، وكأنها تقول: (أنا لك.. وإلى الأبد).

## ٨- الوردة البنفسجية:

تمثل الحب الحزين، وكأنها تقول: (مهما حدث سأظل أحبك).

## ٩- الوردة السوداء:

لنعزي بها عن أحزان وهموم.

## ١٠- أما الطاقة من الزهر المتعددة الألوان:

فهي تدل على أن الإنسان مستعد أن يضحي بأي شيء من أجل من يحب.

## تمرين

سؤال: هل يمكن أن نتذكر أهم دلالات هذه الرموز؟

سؤال: ما تفسيرك لرجل رأى أنه يقود سيارة سوداء؟

## نزول المطر



الغيث والمطر والحياة والرحمة؛ كلها تسميات لنعمة كبيرة من الله؛ ذلكم الماء النازل من السماء من رب السماء، نسأل الله أن يمن به على بلادنا وعلى بلاد المسلمين، وأن يبارك لنا فيه.

في الأيام الواقعة بين تاريخي ١٢ أكتوبر و٢ ديسمبر تقريباً على تفاوت قليل أياماً معدودة بين التاريخين، يترقب العباد في مختلف البلاد

هطول المطر، ونزوله في هذا الوقت مبشر بموسم ربيعي مزهر، ومبشر بأن الأرض ستخرج زينتها بعون الله، وستخرج ما طاب من ثمارها وأزهارها وأشجارها؛ لذا فرؤية الناس في منامهم رؤى عن نزول المطر في هذا الوقت من السنة تحديداً قد يحمل دلالات عديدة، ولعل من أهمها ما يأتي:

١- قد تحمل الرؤى على الخير والبشارة، وتعبّر على ظاهرها، فتكون مبشرة بهطول المطر والغيث، ونزول الرحمات على البلاد وعلى العباد، وهذا المعنى يجب تقديمه في حال كثرة الرؤى، فالرؤى حال كثرتها يعضد بعضها بعضاً ولا شك، وصرف المعنى للخير العام أوفق وأرفق بالمسلمين، ومقدم على النفع الخاص بصاحب الرؤيا؛ لذا يفضل أن يذكر المعبر هذين المعنيين؛ أي الخاص والعام.

٢- أن تكون هذه الرؤى مشيرة أو دالة على أمر الإمام بصلاة الاستسقاء من عموم المسلمين فحسب.

- ٣- أن تكون الرؤى بشارة لأصحابها بوجود تحسن في حالتهم الجسدية والمالية، وهذا من خلال اشتقاقنا للسيولة المالية من السيل، ومن خلال نفع المطر هذا الوقت من السنة بالفائدة الكبيرة للأرض. والإنسان خلق من التراب، وأصله من ماهية هذه الأرض، فلذا ربطت بين الإنسان وتحسن صحته، وبين رؤية المطر في المنام من هذا الوجه، فليعلم هذا ولينتبه له من المعبر والمعبرة.
- ٤- أن تكون هذه الرؤى بشارة لأهلها بتحسن كبير في اقتصاد بلادهم، وعلى أخبار سارة ترد لهم تحمل البشائر على مختلف المستويات، ولعل من أهمها: خروج المساجين من الحجز، وخروج مساعدات مالية للناس.

### تمرين

- سؤال: هل يمكن أن تتذكر أهم دلالات هذا الرمز؟
- سؤال: ما تفسيرك لرجل رأى أن السماء تمطر في منامه؟

## عود سيارتي للخلف



يقول بعضهم: يتكرر علي رؤية أنني أقود سيارتي للخلف، مع محاولتي التوقف بها، ولكنني أخفق بذلك، ودائمًا أستيقظ وأنا أحاول السيطرة على سيارتي المندفعة للخلف.

مثل هذا النوع من الرؤى، وبخاصة حال تكرره، قد يحمل لصاحبها كثيرًا من المعاني التي قد تفيدُه أيما فائدة، سواء حين نربطها بحالته الصحية، أو حين نتفرس بها ونوقعها على معنى آخر.

ولعل مما يقال لصاحب الرؤيا: بأنه يجب أن يتوقف نشاطه (نوعًا أو كيفًا أو حجمًا)، وأن يتوقف من الآن وصاعدًا عما كان يمارسه من عادات صحية أو غذائية أو رياضية أو وظيفية سابقة؛ فسيارته، وهي ما تحملها عادة لقضاء حاجاته، هي اليوم لا تقوى على التقدم كسابق عهدها، بل صارت تعود للوراء؛ لذا فمثل هذا النوع من الرؤى ذو طابع إرشادي في المقام الأول، ونحن نحسن صنعًا حين نقدم لأصحاب هذا النوع من الرؤى الإرشاد من خلال تعبيرنا.

ومثل هذه الرؤيا إن رآها مريض القلب بخاصة، فقد جعلنا نبحث عن تعبير قد يؤدي إلى تحسن حالته من خلال النصيحة التي يحملها التعبير الجيد، والمنطلق على أسس شرعية أو صحية؛ لذا أحببت إخباركم بهذه الرؤيا؛ لأنها قد تتكرر كثيرًا عليكم من فئات مشابهة.

ولعل أكثر ما يجب على الشخص المريض أن يفعله: أن يهدئ من سرعة إيقاع حياته، فقلبه المريض بحاجة إلى راحة أكثر بعيدًا عن إيقاع الحياة العصرية وصخبها وسرعتها.

وقد يكون معناها أن صحته في تراجع؛ كما في التعبير العامي: أن صحته كل يوم إلى وراء، وهو معنى جيد الدلالة في مثل باب هذا النوع من الرؤى؛ لفائدته الكبيرة لأصحاب هذا النوع من الرؤى، ولكون التعبير يفيدهم أيما فائدة في التعايش مع حالتهم المرضية.

وأنا أشبه رؤية السيارة والحالة الصحية بما يمكن أن نسميه: قطار العمر، وهنا يكون التعبير باختيار المثل السائد، فكأن قطار العمر لا يقوى على التقدم أكثر بنفس قوته وعنقوانه، ولا شك بأن لكل مرحلة من العمر خصائصها وقدرتها.

وقد يكون من معاني هذه الرؤيا أن صاحبها كثير التفكير في مرحلة سابقة في حياته، ويكثر الربط بينها وبين ما أصابه من مرض أو إخفاق وفشل، ولعله كثير اللوم لنفسه بقول: لو أني فعلت كذا لم يكن كذا، وهذا أشبه بمن يمشي للخلف، ولا يفكر فيما أمامه.

### تمرين

سؤال: هل يمكن أن نتذكر أهم دلالات هذا الرمز؟

سؤال: ما تفسيرك لرجل رأى أنه يقود سيارته بالاتجاه المعاكس؟

## رموز يستشف منها أن صاحب الرؤيا سيتزوج



- ١- رؤية الحرمين؛ مكة والمدينة، والمسجد الأقصى.
- ٢- رؤية المساجد والمآذن؛ قال تعالى: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ﴾ [الحج: ٢٧].
- ٣- رؤية الحرامي.
- ٤- رؤية الخيام؛ قال تعالى: ﴿حُرِّمَتْ مَقْصُورَاتُ فِي الْخِيَامِ﴾ [الرحمن: ٧٢].
- ٥- رؤية الباب أو عتبته؛ والدليل قصة النبي إبراهيم عليه السلام لإسماعيل: غير عتبة بابك.
- ٦- رؤية البيض؛ قال تعالى: ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ﴾ [الصفات: ٤٩].
- ٧- رؤية العسل؛ والدليل حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قالت: جاءت امرأة رفاعة إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقالت: كنت عند رفاعة فطلقتني فبنت طلاق، فتزوجت عبد الرحمن بن الزبير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وإن ما معه مثل هدية الثوب، فتبسم رسول

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «أتريدين أن ترجعي إلى رفاة؟ لا، حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك»<sup>(١)</sup>.

٨- رؤية التمر، خاصة وقت نضجه.

٩- رؤية القهوة.

١٠- رؤية العباية والبشت.

١١- رؤية الملابس.

١٢- رؤية الأحذية.

١٣- رؤية الأساور والخواتم والتاج.

١٤- رؤية العقد والعقد والحبل؛ والدليل قوله تعالى: ﴿وَلَا تَعَزَّمُوا عُقَدَهُ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِنْدُبُ أَجْلَهُ﴾ [البقرة: ٢٣٥]، وقوله: ﴿إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوا الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ﴾ [البقرة: ٢٣٧].

١٥- رؤية الهدايا والهبات؛ لقوله تعالى: ﴿وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طِبَّنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هِنِكًا مَرِيئًا﴾ [النساء: ٤]، وقوله: ﴿وَأَمْرًا مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأحزاب: ٥٠].

٦١- رؤية اللوائم؛ لما روي أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أمر بها وفعالها، فقال لعبد الرحمن بن عوف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - حين قال: تزوجت-: «أولم ولو بشاة»<sup>(٢)</sup>.

١٧- رؤية الساعة.

(١) صحيح مسلم بشرح النووي، (٤/١٠٥٥)، كتاب النكاح، باب لا تحل المطلقة ثلاثاً مطلقها حتى تنكح زوجاً غيره ويطأها... إلخ.

(٢) الحديث: عن أنس أن عبد الرحمن بن عوف تزوج امرأة على وزن نواة من ذهب، وأن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال له: «أولم ولو بشاة». صحيح مسلم بشرح النووي، (٤/١٠٢١)، كتاب الصداق وجواز كونه تعليم قرآن وخاتم حديد وغير ذلك من قليل وكثير.

- ١٨- رؤية المكياب والكحل؛ قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ [الفرقان: ٧٤].
- ١٩- رؤية العطر.
- ٢٠- رؤية الناقة والبقر والخيول والحمام.
- ٢١- رؤية القصور.
- ٢٢- رؤية القمر؛ مثال على ذلك رؤية صفية أم المؤمنين رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، حيث رأت القمر قد وقع في حجرها.
- ٢٣- رؤية الجنان.
- ٢٤- رؤية المصحف.
- ٢٥- رؤية الكتب والمكتبات.
- ٢٦- رؤية الشهادة.
- ٢٧- رؤية السجاد والمفروشات.
- ٢٨- رؤية الستائر.
- ٢٩- رؤية المفاتيح.
- ٣٠- رؤية السيارات والطائرات والقطارات.

٣١- رؤية المطر والسحب والماء؛ قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾ [الأنبياء: ٣٠]، وقال تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾ [الفرقان: ٥٤].

٣٢- رؤية الأرقام ١، ٢، ٣، ٤، ٨؛ والدليل قوله تعالى: ﴿خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنْ الْأَنْعَامِ ثَمَنِيَّةً أَزْوَاجًا يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ ذَلِكَ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَآَنِي تُصِرُّونَ ﴿ [الزمر: ٦٠]، وقوله تعالى: ﴿ قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ  
 أَنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَنِي حَجَجٍ فَإِنْ أَتَمَمْتَ  
 عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَسُقِيَكَ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ  
 الصَّالِحِينَ ﴿ [القصص: ٢٧].

### تمرين

سؤال: هل يمكن أن تتذكر أهم الرموز الدالة على الزواج؟

سؤال: ما تفسيرك لفتاة رأت أنها تلبس حذاءً جديداً؟

## رموز تدل على الحج والعمرة



- ١- رؤيه الحرمين والمسجد الأقصى.
- ٢- رؤيه بعض الأسماء؛ مثل: ياسر عرفات، منى، صفاء، مروى؛ لقوله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١٥٨]، واسم محمد وإبراهيم؛ قال تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٧].
- ٣- رؤيه أنك مؤذن، أو رؤيه أحد المؤذنين؛ قال تعالى: ﴿وَإِذْ نَادَى فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَا تَوَكُّلْ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَكُم مِّن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ [الحج: ٢٧].
- ٤- رؤيه الشرب من ماء زمزم.
- ٥- ذهابك لشخص يطلق عليه الحاج فلان، أو الحاجة فلانة.
- ٦- رؤيه حلق الشعر أو تقصيره، أو رؤيه حشرات الشعر كالقمل في أشهر الحج.
- ٧- رؤيه المنازعات والخصومات بين الناس؛ قال تعالى: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَةٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَتَكْرَدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ وَاتَّقُونِ يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ﴾ [البقرة: ١٩٧].
- ٨- رؤيه السعي أو الطواف.
- ٩- رؤيه البطيخ أو الجح، حيث عكس جح = حج.

- ١٠- رؤية الجمال أو الخيول؛ لقوله تعالى: ﴿وَكَلَّ كَلَّ ضَامِرٍ يَأْتِينَكُم مِّنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ [الحج: ٢٧].
- ١١- رؤية بعض الأرقام؛ كالرقم ٧ و١٠؛ قال تعالى: ﴿مَنْ لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ﴾ [البقرة: ١٩٦]، وقوله: ﴿وَالْفَجْرِ ١﴾ وَلِيَالٍ عَشْرٍ﴾ [الفجر: ١-٢]، وكذلك الأرقام ١١، ١٢، ١٣ وهي أيام التشريق.
- ١٢- رؤية المناديل؛ لاشتقاق كلمة منديل من المحارم.
- ١٣- رؤية الحجر الأسود والحجارة الصغيرة.
- ١٤- رؤية أدوات الرماية.
- ١٥- رؤية الثياب البيض.
- ١٦- رؤية اللوائيم وتليبيتها.
- ١٧- رؤية نفسك بين المناسك.
- ١٨- رؤية صعود الجبال.
- ١٩- رؤية البنات الصغيرة؛ لوجود صفة الكاعب فيها، وهي تشبهه من حيث الحروف الكعبة.
- ٢٠- رؤية الاغتسال.
- ٢١- رؤية أنك تكون في طائفة أو باخرة.
- ٢٢- رؤية السعودية أو السفارة أو العلم السعودي، خاصة لمن هم من خارجها.

### تمرين

سؤال: هل يمكن أن تتذكر أهم الرموز الدالة على الحج أو العمرة؟

سؤال: ما تفسيرك لرجل رأى أنه يركب جملاً في شهر ذي القعدة؟

## الشفاه



وصلتني رسالة من إحدى المتابعات تقول:  
يا دكتور، هل لاختلاف دلالات الرموز في الكتب  
وفي واقعنا، دخل بالزمن وتغير الأحوال؟ فمثلاً  
قديمًا كان الإعجاب بالشفاه الصغيرة؛ حيث  
يلقبون صاحبها بخاتم سليمان، فكان تعبيرهم  
لها بالفصاحة والهداية، واليوم يفضلون الشفاه  
الكبيرة، فهل أعتمد في التعبير على التغير الحاصل في زمننا هذا أم ما أجد في الكتب؟  
أقول: إن المعاني التي في الكتب كتبها أناس في زمنهم، ولا يجدر للمعبر أن  
يعتمدها أساسًا في هذا العصر؛ فالشفتان لهما معان كثيرة، وليست مقصورة على  
الكبر والصغر.

فمن معانيها:

- ١- أن يكون لك أخ أو صديق يعينك على قضاء حاجتك؛ والدليل قوله تعالى:  
﴿وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا﴾ [القصص: ٣٤]، واللسان مما يعضد  
الشفيتين.
- ٢- قد تدل على صحة الإنسان حيث إن الطبيب يحكم على صحة الإنسان من  
لسانه.
- ٣- لمن يستخدم الشفتين في عمله؛ كمزينة النساء، أو طبيب تجميل الشفاه، فهي  
تدل على مهنته.

٤- الشفتان للرجل الصالح يدل على التسبيح؛ والدليل قول رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله»<sup>(١)</sup>.

### تمرين

سؤال: هل يمكن أن تتذكر أهم دلالات هذا الرمز؟

سؤال: ما تفسيرك لرجل رأى في شفتيه تشققاً في المنام؟

(١) الحديث: عن عبد الله بن بسر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رجلاً قال: يا رسول الله، إن شرائع الإسلام قد كثرت علي، فأخبرني بشيء أتشبهت به، قال: «لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله». قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه. عارضة الأحوزي شرح صحيح الترمذي، (٢٦٩/١٢)، أبواب الدعوات، باب ما جاء في فضل الذكر.

## النجوم



١- قد تدل على العلماء؛ والسبب أن النجوم والكواكب يهتدى بها في الطريق، والعلماء أيضاً يهتدى بهم في العلم، قال تعالى: ﴿وَعَلَّمَتِ وَالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾ [النحل: ١٦].

- ٢- وقد تدل على قطاع الطريق؛ لأن النجوم لا تظهر إلا في الليل؛ وكذلك بعض السراق وقطاع الطريق لا يظهرون إلا في الليل.
- ٣- وقد تدل على اجتماع يحضره أناس من عليّة القوم.
- ٤- وقد تدل على التمسك بالدين والسنة؛ لقول رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم»<sup>(١)</sup>.
- ٥- قد تدل على أن هناك يميناً ستضر صاحبها؛ والدليل أن الله تعالى أقسم بالنجم: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى﴾ [النجم: ١].

(١) جامع بيان العلم وفضله: ابن عبد البر: «إنما مثل أصحابي كمثل النجوم- أو أصحابي كالنجوم- فبأيها اقتدوا هدوا»، قال: وهذا الكلام لا يصح عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وفي رواية عن جابر: «أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم»، وأيضاً لا يصح؛ لأن هذه الرواية عن جابر فيها الحارث بن غصين وهو مجهول. جامع بيان العلم وفضله: ابن عبد البر، (٩١/١)، إدارة الطبعة المنيرية، مصر. وقال الألباني (موضوع)، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، (١٤٤/١)، مكتبة المعارف الرياض، الطبعة الأولى الجديدة، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٣م. وجاء في المنتخب لابن قدامة: «لا يصح هذا الحديث».



سؤال: هل يمكن أن تتذكر أهم دلالات هذا الرمز؟

سؤال: ما تفسيرك لرجل يرى أنه يجلس وحوله نجوم؟

obeyikahn.com

## الظلمة



وردني سؤال يقول: هل صحيح أن من يرى أنه في ظلمة فذلك يدل دائماً على معنى سيئ، كما قال لي بعض المفسرين؟

أقول إن هذا الكلام غير صحيح؛ فرمز الظلمة قد يكون:

- ١- إشارة إلى الطاعة؛ كما ورد في الحديث: حدثنا يحيى بن معين حدثنا أبو عبيدة الحداد حدثنا إسماعيل أبو سليمان الكحال عن عبد الله بن أوس، عن بريدة عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «بشر المشائين في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة»<sup>(١)</sup>.
- ٢- وقد تدل على رجل يتصدق بالسر.
- ٣- من معانيها أيضاً ظلمة القبر.
- ٤- ضيق الصدر.
- ٥- تدل على تناقص في بصر الرائي.

### تمرين

سؤال: هل يمكن أن تتذكر أهم دلالات هذا الرمز؟

سؤال: ما تفسيرك لرجل يرى أنه يجلس في مكان مظلم؟

(١) سنن أبي داود، (ص ٤٢١)، باب ما جاء في المشي إلى الصلاة في الظلم، قال: حسن لغيره، وإسناده ضعيف لضعف إسماعيل، وهو ابن سليمان الكحال، وجهالة عبد الله بن أوس، وأخرجه الترمذي من طريق يحيى بن كثير العنبري عن إسماعيل الكحال به، وقال حديث غريب. وله شاهد من حديث سهل بن سعد عند ابن ماجه، وإسناده حسن. وآخر من حديث أنس بن مالك عند ابن ماجه أيضاً، وإسناده ضعيف. وثالث من حديث أبي الدرداء عند ابن حبان وإسناده ضعيف أيضاً.

## الشعر



- ١- بالنسبة إلى الأطفال يدل طول شعر على طول العمر.
- ٢- بالنسبة إلى النساء يدل طول شعر الرأس على زيادة في مالها وبركة في عمرها لمن تستخدمه في الزينة.
- ٣- إذا خرج من مكان لا يخرج منه عادة فهو يدل على ديون تكثر عليه.
- ٤- خروجه على جسد المرأة كثرة مشاغل، أو كثرة هموم، أو تعطل خطوية، أو زوج لا يهتم بها، فيحترز من هذا المعنى.
- ٥- كثرة الشعر للفقير تدل على ديون أو ذنوب.
- ٦- حلق الشعر أو تقصيره في وقت الحج يدل على قضاء دين وفرج.
- ٧- إزاله شعر الإبط أو الشارب محمود، وقضاء ديون، وزوال هموم، واتباع للسنة.
- ٨- شعر الرأس للأعزب يدل على زواجه.
- ٩- شعر الرأس للفلاح يدل على كثرة الرزق، والعكس للحلاق.
- ١٠- شعر الرأس للشعراء يدل على غزارة في الإنتاج.

### تمرين

- سؤال: هل يمكن أن تتذكر أهم دلالات هذا الرمز؟
- سؤال: ما تفسيرك لرجل رأى أنه خرج له شعر في كف يده؟

## الصيام



- ١- يدل على الزواج، وبخاصة لورآه الشاب أو الشابة؛  
لما ورد عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
- ٢- عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «مَنْ اسْتَطَاعَ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ، فَإِنَّهُ أَغْضَى لِلْبَصْرِ، وَأَحْصَنَ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ، فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ»<sup>(١)</sup>.
- ٣- يدل على تعطل السفر لمن كان ناوياً على السفر؛ والتعليل أن معنى الصوم في اللغة الإمساك، وهو بمعنى ترك الشيء.
- ٤- قد يدل الصوم على الزهد والتقشف، لأنه منع للنفس من الملذات بأنواعها؛ كالمأكل والمشرب والنكاح.
- ٥- قد يدل على النذر والوفاء به، وعلى زيادة الخير المادي؛ من الأموال والأولاد، والحمل، والرزق بالذرية، وتأمل قوله تعالى: ﴿فَكُلْ وَأَشْرَبْ وَكَرِّمْ عَيْنًا فِيمَا تَرَبَّنَّ مِنْ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا﴾ [مريم: ٢٦].
- ٦- قد يدل على الصحة وزوال المرض؛ فقد روي: «صوموا تصحوا»<sup>(٢)</sup>.
- ٧- قد يدل على وجود أمر متعلق بذمته في دينه أو دنياه؛ وتعليل ذلك وجود كثير من الكفارات التي توجب الصيام على المسلم والمسلمة.

(١) فتح الباري، (١٤٩/٤)، كتاب الصوم، باب الصوم لمن خاف على نفسه العزبة.

(٢) ضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير. الحديث ضعيف، وقال العلماء لا يعني بطلانه، لأن الأطباء يتحدثون كثيراً عن فوائد الصيام الصحية، وهو أمر مشاهد ومعروف، بل هو- أي الصيام- من الأساليب التي يستخدمها بعض الأطباء لعلاج بعض الأعراض.

٨- قد يدل على التقرب إلى الله بالعمل الصالح، وبخاصة من الصالحين، وقد جاء في الحديث: عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قَالَ اللَّهُ: كُلَّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ، إِلَّا الصِّيَامَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَالصِّيَامَ جُنَّةٌ، وَإِذَا كَانَ يَوْمٌ صَوْمَ أَحَدِكُمْ فَلَا يَرِفُّ وَلَا يَصْخَبُ، فَإِنْ سَابَهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ إِنِّي أَمْرٌ صَائِمٌ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ؛ لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمَسْكَ، لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ يَفْرِحُهُمَا: إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ، وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بِصَوْمِهِ»<sup>(١)</sup>.

### تمرين

سؤال: هل يمكن أن تتذكر أهم دلالات هذا الرمز؟

سؤال: ما تفسيرك لشاب رأى أنه صائم؟



(١) فتح الباري، (٤/١٤٨)، كتاب الصوم، باب هل يقول إني صائم إذا شتم.